برنامج الأغذية العالمي

Programme Alimentaire Mondial

World Food Programme

Programa Mundial de Alimentos

المجلس التنفيذي

الدورة السنوية

روما، 4- 2007/6/8

تقارير التقييم

البند 7 من جدول الأعمال

مقدمة للمجلس للنظر

تقرير موجز عن التقييم المواضيعي للتغذية المدرسية في حالات الطوارئ

A

Distribution: GENERAL
WFP/EB.A/2007/7-A
27 April 2007
ORIGINAL: ENGLISH

طبعت هذه الوثيقة في عدد محدود من النسخ. يمكن الإطلاع على وثائق المجلس التنفيذي في صفحة برنامج الأغذية العالمي على شبكة الانترنت على العنوان التالي: (http://www.wfp.org/eb)

مذكرة للمجلس التنفيذي

الوثيقة المرفقة مقدمة للمجلس التنفيذي للنظر

تدعو الأمانة أعضاء المجلس الذين يرغبون في إبداء بعض الملاحظات أو لديهم استفسارات تتعلق بمحتوى هذه الوثيقة إلى الاتصال بموظفي برنامج الأغذية العالمي المذكورين أدناه، ويفضل أن يتم ذلك قبل ابتداء دورة المجلس التنفيذي بفترة كافية.

مدير مكتب التقييم (OEDE): Ms C. Heider رقم الهاتف: 066513- 2030

موظف التقييم (OEDE): Ms A. Larmoyer رقم الهاتف: 066513- 3480

الرجاء الاتصال بالسيدة C. Panlilio، المساعد الإداري لوحدة خدمات المؤتمرات، إن كانت لديكم استفسارات تتعلق بإرسال الوثائق المتعلقة بأعمال المجلس التنفيذي وذلك على الهاتف رقم: (066513-2645).

ملخص

انصب هذا التقييم على إيضاح السبل التي يمكن فيها لأنشطة التغذية المدرسية التي ينفذها **البرنامج** أن تُعنى بأمر احتياجات الناس في سياق حالات الطوارئ، بغية التعلم من الممارسات الحالية وتحسين عمليات التنفيذ المقبلة. وارتكز التقييم على ثلاث دراسات ميدانية، وبحث نظري، ومسح من خلال استبيان. ويمكن للقراء الراغبين في الاستزادة الرجوع إلى التقرير التقني الكامل.

وتبين للتقييم أن مشروعات التغذية المدرسية المنفذة في حالات الطوارئ تشكل تحدياً **للبرنامج** من حيث العوائق مثل القيود الأمنية، والقدرة المحدودة على الوصول إلى المناطق المنكوبة، وضعف قدرات الحكومات والشركاء المحليين؛ ويصح ذلك على وجه الخصوص حينما لا يتوافر قسط كاف من الخبرة التقنية. وفي الحالات التي تعجز فيها مكاتب **البرنامج** عن إدارة هذه التحديات، فإن تدابير الاستجابة المتخذة يمكن أن تكون محفوفة بالمشكلات، وخصوصاً فيما يتعلق بالاستهداف، وربط برامج التغذية المدرسية الطارئة ببرامج الدعم التعليمي، والتنفيذ على مستوى المدارس. ولإعداد مثل هذه البرامج يتعين على **البرنامج** أن يكون قادراً على إبراز المزايا النسبية لبرامج التغذية المدرسية الطارئة في خططه الاستراتيجية وتفاعله مع الشركاء، وهو ما سيزيد من المهام التقنية الملقاة على عاتق موظفي **البرنامج**.

وحدد التقييم تخطيط **البرامج** المقادة محلياً على أنه عنصر أساسي في التصدي لهذه التحديات. وفي غالب الأحيان فإن على البرنامج أن يعوض عن الافتقار إلى التوجيه من جانب الشركاء الحكوميين الذين يضطلعون في الحالات الإنمائية بدور أكبر في تحديد معلمات أنشطة التغذية المدرسية. وفي غياب بيانات تعليمية موثوقة من الحكومة، يتعين على **البرنامج** وضع استراتيجيات أخرى لفهم التحديات التعليمية وتصميم برامجه على أساس الاحتياجات التغذوية والغذائية. وثمة نهج محتمل يكمن في تعزيز علاقات الشراكة مع المنظمات المساندة للتعليم الابتدائي.

وعند تصميم برامج التغذية المدرسية الطارئة فإن على **البرنامج** أن يعالج أمر العوائق التنفيذية التي تؤثر على مساندة المجموعات الأشد ضعفاً من الأطفال في سن الدراسة. وينبغي أن يراعى اختيار شروط التنفيذ العوائق مثل قلة مرافق الطهي تفادي أي تأخير في توزيع الأغذية على التلاميذ. وعلى هذا فإن الحاجة تدعو إلى إجراء تقدير للجدوى، ولاسيما بالنسبة لأقصى المدارس وأشدها ضعفاً. ويتعين مراعاة تبعات الميزانية عند التخطيط للمشروعات المقادة محلياً وتوفير أموال كافية لها.

وتضطلع الحكومات بدور محدود في مشروعات التغذية المدرسية الطارئة بالمقارنة بمثل هذه المشروعات في الحالات الإنمائية، غير أن على **البرنامج** أن يلتمس أقصى قدر مستطاع من التعاون الحكومي. ويمكن لمشروعات التغذية المدرسية الطارئة أن تتيح الفرص لبناء قدرات الوكالات الحكومية في الأجل الطويل.

وليس هناك من فرق واضح بين التغذية المدرسية في حالات الطوارئ والحالات الإنمائية. والمسألة هي الإقرار بأنه بالإضافة إلى التحديات المرتبطة بالطوارئ، فإن عوائق الحالات الإنمائية ستتفاقم في ظل الطوارئ. وبغية مساندة التغذية المدرسية الطارئة فإن على **البرنامج** أن يقدم للبرامج إرشادات ومساندة بصفة كاملة.

مشروع القرار*

يحيط المجلس علماً بوثيقة "تقرير موجز عن التقييم المواضيعي للتغذية المدرسية في حالات الطوارئ" (WFP/EB.A/2007/7-A). ويشجع على اتخاذ مزيد من الإجراءات بشأن هذه التوصيات مع مراعاة الاعتبارات التي أثارها أعضاء المجلس أثناء النقاش.

* هذا مشروع قرار، وللإطلاع على القرار النهائي الذي اعتمده المجلس، يرجى الرجوع إلى وثيقة القرارات والتوصيات (WFP/EB.A/2007/15) الصادرة في نهاية الدورة.

هدف التقييم، ونطاقه، ونهجه

1- يرمي هذا التقييم إلى استخلاص الدروس للاستفادة منها في البرامج المقبلة للتغذية المدرسية الطارئة، وتحديد جوانب هذه التغذية التي تحتاج إلى مزيد من التوجيه، وإغناء وثيقة سياسات **البرنامج** بشأن أنشطة الغذاء مقابل التعليم. ولا يتناول التقييم مسألة كفاءة التغذية المدرسية الطارئة.

2- ويستند التقييم إلى الملاحظات المستخلصة من الميدان عن ممارسات **البرنامج** المتعلقة بالتغذية المدرسية الطارئة خلال عمليات الطوارئ والعمليات الممتدة للإغاثة والإنعاش (1) سياق الطوارئ، (2) سياق العملية؛ (3) سمات برنامج التغذية المدرسية الطارئة، (4) أهداف البرنامج.

3- وتألف التقييم من دراسة نظرية، وثلاث زيارات ميدانية إلى بلدان نُفِّذ فيها عمليات للتغذية المدرسية الطارئة[1]، ومسح عبر البريد الإلكتروني أُرسل إلى مديري مشروعات التغذية المدرسية الطارئة، وعملية تحليل تضمنت حلقة عمل لاستعراض البيانات ومعالجتها[2].

البرنامج والتغذية المدرسية

نبذة عن دعم البرنامج للتعليم

4- يتركز دعم **البرنامج** لأنشطة الغذاء مقابل التعليم على مرحلة التعليم الابتدائي، مع بعض الاهتمام بالمدارس التحضيرية أو برامج تنمية الطفولة. ويندرج الدعم المقدم للتعليم غير النظامي في فئة الغذاء مقابل التدريب. وتستهدف البرمجة المشتركة مثل "حزمة التعلم الأساسية" المشتركة بين **البرنامج** وصندوق الأمم المتحدة لرعاية الطفولة (اليونيسيف) إلى ضمان الدعم التكميلي لأنشطة التعليم والتغذية، والصحة والنظافة البدنية.

التغذية المدرسية الطارئة في سياق التعليم أثناء حالات الطوارئ

5- يركز التعليم في حالات الطوارئ على ما يلي: (1) تيسير الوصول إلى بيئات التعليم الآمنة، (2) توفير المعارف والمهارات لتمكين الشباب من مجابهة حالات الطوارئ ومواصلة تعليمهم، (3) ضمان حماية ومساندة الأطفال واليافعين المنكوبين بالأزمات، (4) تعزيز دور المعلمين في حماية الأطفال وتعليمهم، (5) تيسير التنسيق بين المنخرطين في أنشطة التعليم في حالات الطوارئ.

6- وتعتبر التغذية المدرسية الطارئة عنصراً ثانوياً في ذلك: وعلى هذا فلم تتم مناقشة إسهام المساعدات الغذائية في تحقيق الأهداف التعليمية في حالات الطوارئ بصورة معمقة. وتشير بعض وثائق التعليم في حالات الطوارئ إلى التغذية المدرسية باعتبارها استراتيجية للوصول[3]، ولاسيما بالنسبة للفتيات[4]، غير أن المؤلفات لا تناقش دور التغذية المدرسية

---

[1] السودان، وباكستان، وجمهورية الكونغو الديمقراطية.

[2] شمل الفريق خبيراً في التقييم، واثنين من خبراء التعليم أثناء الطوارئ، وخبيراً تغذويا.

[3] تشير وثيقتا الشبكة المشتركة بين الوكالات للتعليم في حالات الطوارئ المعنونتان "دليل الأساليب الجيدة للتغذية المدرسية" و" المعايير الدنيا للشبكة" إلى التغذية المدرسية باعتبارها استراتيجية فعالة لاجتذاب الأطفال إلى المدارس وزيادة معدلات انخراطهم فيها.

الطارئة في سياق تعليم الفتيات والفتيان المنكوبين بحالات الطوارئ. وتعتبر ندرة المعلومات هذه جزءاً من المسوغات المنطقية لهذا التقييم.

النتائج الرئيسية للتقييم

7- يتمتع **البرنامج** بأوجه قوة فريدة في تسليم الأغذية في حالات الطوارئ الحادة والمطولة، غير أنه لم يتم التغلب بعد على التحديات المتصلة بالتغذية المدرسية في حالات الطوارئ، والتي تختلف عن تحديات التوزيع العام للأغذية. ويتمثل أحد هذه التحديات في ضرورة تفهم نظام التعليم واحتياجات الأطفال التعليمية الناجمة عن حالة الطوارئ. وتحقيقاً لذلك فإن **البرنامج** يحتاج إلى شركاء تعليميين، غير أن عليه في غالب الأحيان التعويض عن أوجه ضعف الشركاء التي قد تتفاقم بفعل حالة الطوارئ. وينبغي أن يكون **البرنامج** قادراً على تحديد المزايا النسبية للتغذية المدرسية الطارئة ومدى جدواها بالنسبة للشركاء: إذ يقتضي الأمر استراتيجية واضحة للنهوض بصياغة الأهداف والاستهداف، وربط برامج التغذية المدرسية الطارئة بالبرامج الأخرى لدعم التعليم وضمان جودة مشروعات الدعم الغذائي على مستوى المدارس.

ضعف التماسك بين أهداف التغذية المدرسية الطارئة، واحتياجات المستفيدين، وحقائق التنفيذ

8- في معظم مشروعات التغذية المدرسية التي أُخضعت للدراسة، لم تكن أهداف التغذية المدرسية الطارئة متماشية تماماً مع احتياجات المستفيدين: إذ تشير وثائق المشروعات أحياناً إلى المعايير "القياسية" مثل الحد من الفوارق بين الجنسين وزيادة معدلات المواظبة على المدارس الابتدائية أو أنها تحدد أهدافاً عامة لتغطية طائفة متنوعة من أنشطة التغذية المدرسية في عملية على النطاق القطري[5].

9- وبالتالي فإن هذه الأهداف لم تسهم إسهاماً يُذكر في توجيه التنفيذ: وكثيراً ما لم يلتزم موظفو **البرنامج** بهذه الأهداف؛ وفي بعض الأحيان قام هؤلاء الموظفون بصياغة أهدافهم الذاتية التي كانت أكثر اتساقاً مع الاحتياجات من الأهداف الأصلية. وفي الغالب فإن الشركاء المتعاونين بدورهم لم يكونوا على علم بأهداف **البرنامج**، ولهذا فكانوا يحددون أهدافاً ذاتية لمشروعاتهم وكانوا يكتفون بدعم **البرنامج** الذي عادة ما كانوا يتلقونه، كانت للجهات المعنية تصورات متباينة بشأن القابلية العملية لتحقيق أهداف التغذية المدرسية الطارئة. ويمكن لزوايا النظر المختلفة هذه أن تترك أثراً إيجابياً على المستفيدين، إلا أنه من الضروري أن تحظى بتأييد رسمي من **البرنامج**.

10- وقامت الجهات المعنية بتحديد غايات للتغذية المدرسية الطارئة تختلف عن أهداف **البرنامج**، وتتراوح ذلك بين الغايات التغذوية مثل " المساعدة في تلبية المتطلبات التغذوية"، و"تعزيز الأمن الغذائي في المدرسة" و"سد الفجوة الغذائية" وغايات تتعلق بالحماية الاجتماعية النفسية والمادية. وكان من بين الغايات البديلة التي طُرحت بشكل متكرر تيسير عودة الأطفال المنكوبين في حالة طوارئ إلى الوضع الطبيعي. وفي باكستان كان ذلك يعني توفير حافز للتلاميذ لاستئناف النشاط المدرسي المعتاد بأسرع وقت ممكن بغية معالجة الصدمة الناجمة عن الزلزال. وأشار المشاركون في المقابلات في السودان وجمهورية الكونغو الديمقراطية إلى تيسير اللعب أثناء فترات الاستراحة أو تعزيز التلاحم الاجتماعي بين التلاميذ بعد حالات النزاع. وتتعلق كل هذه القضايا بالاحتياجات الاجتماعية النفسية للتلاميذ في سياق الطوارئ، والتي يجب أن يدرسها **البرنامج** والمنظمات الإنسانية الأخرى عند صياغة عمليات الاستجابة للطوارئ.

---

[4] انظر الوثيقة المعنونة "دليل الأساليب الجيدة لتعليم النساء والفتيات" الصادر عن الشبكة المشتركة بين الوكالات للتعليم في حالات الطوارئ.

[5] الأهداف القياسية للتغذية المدرسية المحددة في الخطة الاستراتيجية (2006-2009).

11- وفي الحالات المتسمة بمعدلات عالية من انعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية، فإن على **البرنامج** أن يركز الموارد على الاحتياجات التغذوية لأشد السكان ضعفا. وتعترض بعض الجهات المانحة بالقول أن التغذية المدرسية لا تعالج بالضرورة مثل هذه المشكلات بل إنها قد تتنافس على الموارد مع البرامج الرامية إلى إنقاذ الأرواح. ومما يزيد من تفاقم هذا الوضع أن إرشادات **البرنامج** تدعو برامج التغذية المدرسية وبرامج التغذية المدرسية الطارئة إلى عدم التركيز على الأهداف التغذوية. وتجد بعض المكاتب القطرية صعوبة في تبرير مشروعات التغذية المدرسية الطارئة بالنظر إلى الاحتياجات الطاغية في مناطقها.

المزايا النسبية للتغذية المدرسية وفعاليتها كنوع من أنواع المشروعات

12- ويعتبر تقدير الوضع التعليمي وتحديد الاحتياجات والعوائق الرئيسية عملية عسيرة في سياق الطوارئ، مما يؤدي إلى تفاقم صعوبة تنفيذ التغذية المدرسية الطارئة؛ ويؤدي ذلك، إلى جانب الافتقار إلى التماسك بين الأهداف والاحتياجات، وأوجه قصور التنفيذ على مستوى المدارس[6]، إلى الحد من فعالية بعض مشروعات التغذية المدرسية الطارئة.

13- ويمكن أن تكون التغذية المدرسية فعالة حينما يشكل التحسين التغذوي شرطاً ضرورياً لتحقيق الأهداف التعليمية. ويعتبر دعم التعليم عبر الوجبات المدرسية وسيلة فريدة للنهوض بجودة التعليم من خلال التخفيف من وطأة الجوع قصير الأجل والحد من تغيب التلاميذ في أواخر فترة الصباح عن صفوفهم بسبب بحثهم عن الطعام. على أن انخفاض معدلات الانخراط في المدارس والمواظبة على الدراسة قد يرجع إلى الرسوم المدرسية الباهظة، أو إلى عدم القدرة على الوصول إلى المدارس، أو إلى التمييز بحق بعض المجموعات. ومن الواجب أن تستند الجهود الرامية إلى تحسين الانخراط والمواظبة إلى تفهم مثل هذه العوائق ضمن حالة معينة؛ ومن المتعذر معالجة كل تلك العوائق من خلال التغذية المدرسية، ويتطلب البعض منها تدابير مخصوصة.

14- وأقر العديد من المشاركين في المقابلات بالفوائد غير المباشرة للتغذية المدرسية الطارئة. ومن بين الفوائد التي تكررت الإشارة إليها توسع المشاركة المجتمعية حيث شارك الآباء كطهاة أو من خلال جمعيات الآباء والمعلمين. على أن من الواجب مقارنة الفوائد المستخلصة من إشراك المجتمعات المحلية بالمخاطر الناجمة عن إثقال كاهلها. وتشمل الفوائد الأخرى المرتبطة بالعودة العاجلة إلى الوضع الطبيعي الأنشطة الجماعية مثل تناول الطعام أو اللعب معاً؛ كما أن الوجبات المدرسية المنتظمة تساعد التلاميذ أيضاً على إقامة علاقات اجتماعية في المدرسة.

المزايا النسبية للأشكال المختلفة لتسليم التغذية المدرسية الطارئة في حالات الطوارئ

15- يتسم اختيار أنواع الأغذية وأشكال تسليمها بأهمية خاصة في حالات الطوارئ. ويحدد شكل التسليم عموماً الظروف التي ينبغي أن تكون قائمة قبل البدء بتسليم الأغذية وماهية البنى الأساسية اللازمة لسلاسة التنفيذ. ويعتبر نوع شكل التسليم مهماً بشكل خاص في السياقات المتقلبة، أو المرتجلة، أو ذات الموارد الشحيحة لحالات الطوارئ أو الإنعاش، وذلك، مثلاً، من حيث أوقات الاستعداد، والقيمة النسبية أو المتصورة للأغذية، ومساندة عمليات إعداد الأغذية والإشراف عليها، والمتطلبات من المدخلات والبنى الأساسية الإضافية.

16- وبغية إعداد الوجبات اليومية، فإن المدارس تحتاج إلى مطابخ أو مرافق للطهي، وإلى مخازن لحماية الأغذية من الاختلاس أو التلف، وإلى الماء للطهي والتنظيف. ولا تستطيع المدارس المعانية من نقص الموارد توفير هذه المدخلات

[6] يمكن أن تشمل أوجه القصور هذه الوقت الذي يتطلبه المعلمون لإعداد التقارير، وانعدام مرافق التخزين والطهي، والافتقار إلى حسن التوقيت في إعداد الطعام، وعدم توافر الدعم الغذائي المطلوب من المجتمع المحلي.

ولهذا فإنها تُستبعد من **البرنامج** أو أنها تواجه صعوبات في تحضير الوجبات. كما أن على المجتمعات المحلية أن توفر الموارد: إذ يُطلب إلى الآباء في غالب الأحيان المساهمة بالأغذية أو البنود غير الغذائية؛ وتجهد العديد من المدارس الأشد فقراً لتوفير المدخلات ومن ثم فإنها تغدو في وضع صعب. ورهناً بالأهداف، فإن الأشكال الأقل تطلباً مثل البسكويت والحصص الغذائية المنزلية قد تكون بدائل مناسبة.

17- وعلى هذا فإن اختيار الأغذية وأشكال التنفيذ فيما يتعلق بأهداف المشروعات والمجموعات السكانية المستهدفة يعتبر أمراً استراتيجيا. ولا توفر الإرشادات الحالية بشأن اختيار الأشكال معلومات مخصوصة السياق أو معايير اختيار لتمكين موظفي البرنامج من تصميم الأنشطة المثلى لحالات الطوارئ.

ضمان الشروط الدنيا وتوفير الأنشطة التكميلية في برامج التغذية المدرسية الطارئة

18- ليست برامج التغذية المدرسية أنشطة قائمة بذاتها. وتبعاً لشكل التنفيذ، فإنها تتطلب توافر مرافق الإصحاح، والماء، والطهي النظيف، والتخزين في المدارس. وفي المجتمعات المحلية التي لا تتاح فيها هذه الشروط، فإن على **البرنامج** العمل مع شركاء مثل اليونيسيف لتوفير البنى الأساسية الضرورية. ويكمن التحدي في ضمان عدم استبعاد المدارس التي يمكن أن تستفيد من المساعدة لأنها لا تلبي الشروط الدنيا المتشددة للغاية.

19- توصية. من المستبعد أن تتمكن برامج التغذية المدرسية من تسليم النواتج التعليمية أو التغذوية دون دعم من البرامج التكميلية. وضماناً لإسهام برامج التغذية المدرسية في النهوض بالمؤشرات التعليمية، فإن من الواجب ربط هذه البرامج بعمل الوزارات، ووكالات الأمم المتحدة، والمنظمات غير الحكومية.

الاعتبارات الرئيسية لاختيار استراتيجية تنفيذ مشروعات التغذية المدرسية الطارئة

20- يعتبر اختيار آلية التنفيذ عنصراً حاسماً في أي مشروع من مشروعات التغذية المدرسية الطارئة. وبمقدور الشراكة مع المنظمات الحكومية أن تنهض بالقدرات الحكومية ومن ثم بالاستدامة، ولكنها ستزيد من مخاطر التدخلات السياسية. أما العمل مع الشركاء المتعاونين فيمكن أن يتيح توفير موارد تكميلية للمجتمعات المحلية عبر المدخلات المزدوجة للبرنامج وهؤلاء الشركاء، وتقليل تكاليف معاملات **البرنامج**، وبالتالي توسيع نطاق تغطية البرنامج. غير أن الشركاء المتعاونين المناسبين ليسوا متاحين في الغالب لمساندة أشد المجموعات ضعفاً، وذلك مثلاً بسبب ضعف القدرات، والشواغل الأمنية، وتكاليف التنفيذ المرتفعة. وفي بعض الحالات فإن العمل مباشرة مع المجتمعات المحلية هو الخيار الوحيد المتاح **للبرنامج** في الغالب، إلا أنه أكثر النهج صعوبة وتطلباً للموارد ويحتاج إلى أعداد كبيرة من الموظفين ومستويات عالية من المهارة التقنية.

21- وتتمتع علاقات **البرنامج** مع الشركاء المتعاونين بالقدرة على استثمار أوجه التضافر بين أولويات هؤلاء الشركاء ومهمة البرنامج، غير أن العلاقة الشائعة لـ "الزبون – المتعهد" تحول دون ذلك. ولم يتمكن **البرنامج** على الدوام من الاستفادة من خبرة شركائه في ميدان التعليم لتعزيز فهمه وقدرته. وتظهر دراسات الحالة أن ردود الأفعال لا التدابير الاستباقية كانت السمة الغالبة على **البرنامج** عند صياغته لاستراتيجيات التنفيذ.

التحديات المحتملة في توجيه أنشطة التغذية المدرسية الطارئة في ظل حالات الطوارئ

22- ينبغي أن تأخذ معايير الاستهداف وعملياتها في الحسبان الاحتياجات والموارد. ويعتبر هذا محدوداً في الوقت الراهن (1) لأن دور المؤشرات التعليمية ثانوي في الاستهداف الجغرافي واختيار المدارس، (2) ولأن تقديرات الاحتياجات لا تحدد المناطق ذات الحاجة الماسة حيث يمكن أن تتسم التغذية المدرسية بالفعالية القصوى.

23- كما أن على **البرنامج** أن يربط الاستهداف بالتحديات اللوجستية وتكاليف التسليم. وما لم يتم ذلك، فقد لا تتلقى المدارس الأشد ضعفاً الأغذية لأن المشكلات اللوجستية غير المنظورة تزيد من تكلفة التسليم إلى المناطق النائية بحيث تتجاوز الحد الأقصى للميزانية. ويقتضي الأمر قسطاً أكبر من المرونة لتعديل هذا الحد بما يتيح التعامل مع ظروف حالة الطوارئ.

التأثير المقيِّد للعوائق الداخلية والخارجية على تنفيذ التغذية المدرسية الطارئة

24- تخلق حالات الطوارئ عوائق حادة في وجه الجهات الفاعلة الإنسانية مثل البرنامج بما يؤثر على: (1i) قدرة **البرنامج** على الوصول إلى المعلومات المتعلقة بتقديرات الاحتياجات التعليمية وتخطيط البرامج على أساس هذه الاحتياجات؛ (2) قدرته على الرصد والتقييم والقدرة على تعديل البرامج على أساس الدروس المستفادة؛ (3) تسليم الأغذية بصورة منتظمة وحسنة التوقيت.

25- وتتمثل العوائق الخارجية التي تؤثر على التغذية المدرسية الطارئة في انعدام الأمن، وعدم كفاية البنى الأساسية للنقل، وضعف قدرة الوكالات الحكومية والمدارس، وانخفاض القدرة الإدارية أو عدم توافر شركاء متعاونين. وتعزز هذه العوائق من بعضها البعض: إذ يواجه الشركاء المتعاونون صعوبات في العمل في المناطق غير الآمنة؛ وبفعل رداءة الطرق فإن تكاليف عمليات النقل إلى المدارس النائية تغدو باهظة بحيث لا يستطيع الشركاء المتعاونون تحملها، مما يجبر **البرنامج** على إلغاء الدعم أو تسليم الأغذية بنفسه.

26- وتؤدي هذه العوائق، ولاسيما الافتقار إلى البيانات التعليمية اللازمة للتخطيط، إلى زيادة الضغط على موارد **البرنامج**، ويمكن أن تسفر عن تفاقم العوائق الداخلية مثل الافتقار إلى الإرشادات المتعلقة بالتغذية المدرسية الطارئة وندرة الموظفين الماهرين في ميدان التغذية المدرسية. إلا أنه حتى في حال توافر الموظفين الماهرين، فإن المكاتب الفرعية لا تتمتع بحرية حركة كافية لاغتنام فرص التعاون أو تذليل العوائق الخارجية.

قضايا الاستدامة الواجب معالجتها عند تنفيذ التغذية المدرسية الطارئة

27- على غرار ما هو عليه الحال في حالات الطوارئ، فإن استدامة برنامج التغذية المدرسية الطارئة ترتبط بقدرة **البرنامج** على إشراك الوكالات الحكومية. ويؤدي تضافر عوامل شدة الاحتياجات وضعف القدرة الحكومية في حالات الطوارئ إلى تزايد صعوبة هذا التحدي؛ وقد يكون على **البرنامج** الاختيار بين السماح بتنفيذ أشد فعالية في الأجل القصير أو اعتماد منظور طويل الأجل وبناء قدرة الحكومة. وتعتمد الأهمية النسبية المعطاة لهذه الأولويات والاستراتيجيات اللازمة للعناية بها على طبيعة الحالة.

28- وترتكز استدامة التغذية المدرسية على مدى إشراك البرنامج وشركائه للمجتمعات المحلية في أنشطة التخطيط والتنفيذ. ومن الواجب أن تكون المشاركة المجتمعية جزءاً من عملية تصميم كل برنامج: إذ أنها لن تتطور من تلقاء ذاتها.

ومن الواجب أن تكون مساندة **البرنامج** للتعليم جزءاً من تطوير قطاع التعليم وضمان استقراره، وهو ما يعني أن على **البرنامج** ربط التغذية المدرسية الطارئة بالمبادرات الأخرى.

29- وحينما يستخدم **البرنامج** التغذية المدرسية الطارئة كأداة لربط الإغاثة، والإنعاش، والتنمية، فإن من الواجب توعية الموظفين الميدانيين وتمكينهم لبناء القدرات أو توسيع انخراط المجتمعات المحلية دون تحديد أهداف كمية للأداء: فالتركيز الحصري على الأهداف الكمية يغفل الإنجازات النوعية مثل إرساء الصلات مع المنتجين المحليين أو بناء قدرات المجتمعات المحلية لإنتاج أو توريد الأغذية التكميلية. وسيؤدي الإقرار بالإنجازات النوعية في تقديرات الأداء إلى منح الموظفين حافزاً أكبر لمتابعة مثل هذه الفرص.

الاستنتاجات الشاملة

ليس هناك من تمييز قاطع بين التغذية المدرسية والتغذية المدرسية الطارئة

30- تتسم حالات الطوارئ والتنمية في غالب الأحيان بصفات مشتركة مثل عدم كفاية البنى الأساسية وضعف القدرة التنظيمية للحكومات؛ وليس هناك من خط واضح يفصل بين هذه الحالات. ويمكن لبرامج التغذية المدرسية أن تعاني تحديات سياقية وتنظيمية متماثلة في كلتا هاتين المجموعتين من الحالات. والفارق الهام هو الدرجة التي تؤثر فيها التحديات على البرمجة ووقت الاستجابة؛ وهي تحديات قد تكون أكثر حدة في الغالب في حالات الطوارئ. وعلى الأرجح فإن التهديدات المحدقة بأمن موظفي **البرنامج** والشركاء المتعاونين والمستفيدين ستؤثر على تنفيذ التغذية المدرسية.

تحديات التنفيذ المرتبطة بالسمات السياقية المنفردة

31- هناك بعض التحديات المرتبطة بصورة نظمية بالسياق البرامجي: فالموارد المجتمعية والأسرية المحدودة تسفر عن ضعف القدرة على إقامة البنى الأساسية اللازمة لتلبية الاحتياجات التشغيلية لمشروعات التغذية المدرسية الطارئة؛ وصعوبة الوصول إلى المجموعات السكانية المستهدفة يجعل من العسير على **البرنامج** العثور على شركاء متعاونين قادرين على مساعدة المجتمعات المحلية النائية.

32- والتحدي المطروح أمام **البرنامج** هو تطوير استجابات لكل سياق عوضاً عن اعتماد نهج شامل للتغذية المدرسية الطارئة. وبمقدور النُهج التي طورتها برامج **البرنامج**، كتوفير الحصص الغذائية للأمهات لإعداد الوجبات في جمهورية الكونغو الديمقراطية، أو توفير التدريب المالي واللوجستي للسلطات التعليمية الجديدة في السودان، أن تنوِّر عمليات تصميم برامج التغذية المدرسية الطارئة الخاصة بكل سياق على حدة في المستقبل شريطة نشر تلك النُهج بصورة فعالة.

تصميم مشروعات التغذية المدرسية الطارئة بما يتماشى مع الظروف المحلية هو عنصر مركزي في زيادة الفعالية

33- لا تصل مساعدات التغذية المدرسية الطارئة على الدوام إلى المدارس التي يمكن لها أن تستفيد منها على النحو الأمثل، وهو ما يرجع أساساً إلى أن البرنامج لا يغتنم الفرص المتاحة لتصميم مشروعات التغذية المدرسية الطارئة المتماشية مع كل سياق على حدة من السياقات المعينة. وبمقدور تدابير التحسين أن تتيح **للبرنامج** تقدير الاحتياجات التغذوية في مرحلة التصميم، والنظر في التبعات التكاليفية للاستهداف، وتحديد الآثار التشغيلية لمختلف أشكال التسليم.

34- وتتمثل الأسباب التنظيمية الكامنة وراء هذا الضعف التصميمي في الافتقار إلى الخبرات مخصوصة السياق، وانعدام الإرشادات والأدوات اللازمة لتنفيذ التغذية المدرسية الطارئة، وثقافة اللامركزية في اتخاذ القرارات السائدة في **البرنامج**. فالأدوات والإجراءات القياسية ليست مخصوصة الطابع أو أنها عاجزة عن أن تعكس الأساس المنطقي التعليمي لمشروعات التغذية المدرسية الطارئة. وهناك تفهم محدود فحسب بأن مشروعات التغذية المدرسية تتطلب منظوراً تعليمياً وتصميماً يستجيبان لما هو أكثر من تقدير تحليل هشاشة الأوضاع ورسم خرائطها، ومن ثم فليس هناك من إدراك كاف بأن الموظفين يحتاجون إلى التدريب التقني أو بأن من الواجب تصميم برامج التغذية المدرسية الطارئة وفقاً لكل حالة على حدة.

35- وثمة فجوة مهمة تتمثل في العدد المحدود المتوافر من الموظفين الذين يتفهمون نقاط القوة، والضعف، والتحديات المتعلقة بكل شكل من أشكال التغذية المدرسية الطارئة مثل اختيار النهج الصحيحة أو التغلب على مشكلات التنفيذ الناجمة، مثلاً، عن الافتقار إلى المطابخ أو نقاط الإمداد بالمياه. وهناك قلة قليلة من موظفي **البرنامج** الذين يفهمون فهماً واضحاً الدور المساند للتغذية المدرسية الطارئة في قطاع التعليم.

التوتر القائم بين "استهداف البرنامج" و"توفير المدخلات التكميلية"

36- هناك عاملان يحدان من فعالية مشروعات التغذية المدرسية الطارئة وهما عدم دقة الاستهداف والافتقار إلى المدخلات التكميلية. ويمكن أن يؤدي النهوض بتقدير الاحتياجات وتعزيز دقة الاستهداف إلى زيادة صعوبة التنسيق مع الأنشطة التعليمية والتغذوية الصحية الأخرى؛ كما أن تدعيم التنسيق مع وكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية الذي يتضمن اعتماد معاييرها يمكن أن يؤدي إلى تعريض مبادئ الاستهداف في **البرنامج** للخطر: وعلى سبيل المثال فإن الاعتبارات التغذوية يمكن أن تُغفل في عملية الاستهداف. وتدعو الحاجة إلى إدخال تحسينات في كلا المجالين: فعلى **البرنامج** إيجاد التوازن بين زيادة دقة استهدافه من جهة وتحسين التنسيق مع شركائه من جهة أخرى.

التوصيات

37- يتضمن الملحق موجزاً بالتوصيات الرئيسية لهذا التقييم.

ملحق: التوصيات واستجابة الإدارة- التقييم المواضيعي للتغذية المدرسية في حالات الطوارئ

توصية مكتب التقييم	الجهة المنفذة	استجابة الإدارة والتدابير المزمع اتخاذها
إرساء عملية لتصميم مشروعات التغذية المدرسية الطارئة بحسب السياق		
التوصية 1: على البرنامج أن يشترط وضع خطة تنفيذ بحسب البلدان لمساندة برمجة التغذية المدرسية الطارئة.		
1.1 ينبغي تحديد معالم الاستراتيجية وعمليات دعم التنفيذ: ➢ أدلة تقدير الاحتياجات التغذوية للتلاميذ والعوائق الرئيسية القائمة في وجه التعليم، بالشراكة مع الجهات المعنية الأخرى؛ ➢ صياغة الأهداف التي تناظر الاحتياجات المحددة ومبررات التغذية المدرسية الطارئة كأداة مناسبة لتحقيقها، مع الإشارة إلى احتياجات قطاع التعليم على نحو ما تحددها المجموعة التعليمية أو الآليات المماثلة. ➢ كما ينبغي إدراج تقدير للفعالية التكاليفية للتغذية المدرسية الطارئة بالمقارنة مع الأدوات الأخرى؛ ➢ استراتيجية استهداف مناسبة بما في ذلك مبررات شكل التغذية المدرسية الطارئة والمجموعة السكانية المستهدفة ومواصفات المعايير الدنيا المطلوبة؛ ➢ تحديد الشركاء الاستراتيجيين **للبرنامج** وبيان مسؤوليات كل الشركاء لضمان الأثر الأقصى والمستدام.	➢ دائرة التغذية المدرسية ➢ دائرة دعم البرامج التقنية ➢ مكتب مدير العمليات/المكاتب الإقليمية	دائرة التغذية المدرسية/دائرة دعم البرامج التقنية: ينبغي أن يكون لدى المكاتب القطرية خطة تنفيذ، على نحو ما هو مذكور في البند 1.1. ومن الواجب تحديد التفاصيل التشغيلية من خلال ما يلي: (1) تقرير بعثة التقدير، (2) وثيقة المشروع، (3) خطاب التفاهم. ويمكن التوصية باعتماد بعثات التقدير باعتبارها الأسلوب الأمثل في إعداد العمليات الممتدة للإغاثة والإنعاش. وبمقدور دائرة التغذية المدرسية تحضير الإرشادات وتوفير خدمات الدعم التقني ومراقبة الجودة للمكاتب القطرية، بالتنسيق مع دائرة دعم البرامج التقنية. المكتب الإقليمي لأمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي/المكتب الإقليمي لآسيا: تدعو الحاجة إلى تبسيط التنسيق، وتحديد الأدوار والمسؤوليات بشكل واضح لضمان الاستجابة المتسقة والبناءة لمتطلبات المكاتب القطرية. وعلى البرنامج أن يقصر جهوده على تقدير ما إذا كانت حالات نقص الأغذية تحول دون تسجيل الأسر لأطفالها في المدارس أو تعيق قدرة الأطفال على التعلم.
التوصية 2: على مصممي برامج البرنامج إعداد أهداف لبرامج التغذية المدرسية الطارئة تستجيب لنتائج التقديرات المحلية بما في ذلك الاحتياجات التعليمية.		
1.2 ينبع الضعف الحالي للبرنامج في صياغة الأهداف في جانب منه إلى إجراءات التقدير وأدواته الراهنة، التي لا تستخلص الاحتياجات التعليمية للسكان المستهدفين	➢ دائرة التغذية المدرسية ➢ فرع تقدير الاحتياجات الطارئة	دائرة التغذية المدرسية/فرع تقدير الاحتياجات الطارئة: تم إقرار ذلك؛ وبدأت المداولات بشأن دمج التحليلات التعليمية في عمليات التقدير

ملحق: التوصيات واستجابة الإدارة- التقييم المواضيعي للتغذية المدرسية في حالات الطوارئ

توصية مكتب التقييم	الجهة المنفذة	استجابة الإدارة والتدابير المزمع اتخاذها
وقطاع التعليم. ومن الواجب تعديل الإرشادات المتصلة بتقديرات **البرنامج** لاحتياجات الطوارئ بحيث تتضمن إجراءات ومدخلات تقنية لتحديد الاحتياجات المذكورة.		السريع والتقدير المعمق للاحتياجات في مرحلة لاحقة. وسيخلّف هذا الترتيب الداخلي أثره على تقدير احتياجات المجموعة التعليمية؛ ومن الممكن إنشاء أدوات موحدة. المكتب الإقليمي لآسيا: يجب أن يقصر **البرنامج** جهوده على تقدير الأمن الغذائي وأن يترك أمر التقديرات التعليمية للشركاء الخبراء ذوي المهمة التعليمية، إلا عند اتخاذ قرار بشأن استمرار التغذية المدرسية أو وقفها بعد مرحلة الدراسة الابتدائية.
2.2 بغية توفير الخبرات التعليمية أثناء التقدير والتخطيط، فإن على البرنامج أن يتعاون مع خبراء التعليم الخارجيين الذين يمكن أن يوفروا فهماً قطرياً مخصوصاً للتحديات التعليمية.	➢ دائرة التغذية المدرسية ➢ فرع تقدير الاحتياجات الطارئة/دائرة التحليل، والتقدير، والاستعداد	دائرة التغذية المدرسية/ فرع تقدير الاحتياجات الطارئة: يتحمل فرع تقدير الاحتياجات الطارئة المسؤولية الرئيسية فيما يتصل بأنشطة تقدير احتياجات الطوارئ؛ وستوفر دائرة التغذية المدرسية المساندة في تحديد الخبراء. وستُدمج الاحتياجات التعليمية في الوحدات النموذجية التدريبية لتقدير الاحتياجات.
3.2 ينبغي أن تُعنى الخطوط التوجيهية بأمر مبادئ البرمجة الواجب تطبيقها عند تحديد الأساس المنطقي لأهداف التغذية المدرسية الطارئة.		دائرة التغذية المدرسية: وافقت دائرة التغذية المدرسية على تحديث الخطوط التوجيهية، التي ستوضح أهداف التغذية المدرسية الطارئة، بما يراعي نتائج التقييم المواضيعي.
التوصية 3: ينبغي أن تكفل عملية الاستهداف الرامية إلى توفير الدعم من خلال التغذية المدرسية الطارئة تمكن البرنامج من الوصول إلى المدارس في المناطق الأشد ضعفاً ومعاناة من انعدام الأمن الغذائي.		
1.3 بدعم من أنشطة تحليل هشاشة الأوضاع ورسم خرائطها، فإن على البرنامج أن يطور أدوات لرسم خرائط الاحتياجات التعليمية، وأن يحدد العوائق التي تعترض طريق تسليم الأغذية والوسائل التي يمكن فيها للمجتمعات المحلية المشاركة في المشروعات. وسيتيح ذلك تصميم المشروعات على أساس تفهم أعمق للآثار التكاليفية واللوجستية.	➢ دائرة التغذية المدرسية ➢ دائرة التحليل، والتقدير، والاستعداد	صممت دائرة التغذية المدرسية/دائرة التحليل، والتقدير، والاستعداد وحدة نموذجية تعليمية لإدماجها في العمليات الشاملة لتقدير الأمن الغذائي وهشاشة الأوضاع التي تنفذها وحدة تحليل هشاشة الأوضاع ورسم خرائطها؛ وبفضل هذه الوحدة النموذجية ستتمكن وحدة تحليل هشاشة الأوضاع من توفير المعلومات لإرشاد عمليات تصميم البرامج التعليمية للبرنامج. ويتولى الموظفون اللوجستيون، لا وحدة تحليل هشاشة الأوضاع، أمر عمليات تقدير القدرة اللوجستية لتحديد العوامل

ملحق: التوصيات واستجابة الإدارة- التقييم المواضيعي للتغذية المدرسية في حالات الطوارئ

توصية مكتب التقييم	الجهة المنفذة	استجابة الإدارة والتدابير المزمع اتخاذها
		التي تعيق تسليم الأغذية. وبالمستطاع جمع المعلومات المتعلقة بالمشاركة المجتمعية عبر دراسة للجدوى، لا من خلال عملية مسح أسري واسعة تنفذها وحدة تحليل هشاشة الأوضاع.
2.3 يشكل ضمان التناسق بين أولويات وعمليات الاستهداف في البرنامج مع نظيراتها في المنظمات الشريكة تحدياً رئيسيا. وعلى البرنامج أن يأخذ في الحسبان انعدام الأمن الغذائي في صفوف المجموعات السكانية المستهدفة المحتملة؛ وقد تكون معايير استهداف الشركاء مختلفة. وعلى البرنامج أن يضع إرشادات واضحة للمكاتب القطرية والفرعية.	➢ دائرة التغذية المدرسية ➢ دائرة التغذية	دائرة التغذية المدرسية: تم إقرار ذلك. وسيتم القيام بهذا الأمر خلال تعديل الخطوط التوجيهية للتغذية المدرسية على أساس تعريف معتمد لأهداف التغذية المدرسية الطارئة. دائرة التغذية: من المفروض أن تسهم أية أدلة واضحة على المشكلات التغذوية في صفوف السكان المستهدفين في صقل الاستهداف. وفي الحالات التي تُقدم فيها حصص غذائية عامة أيضاً، فإن من المنتظر أن تتم تغطية الاحتياجات التغذوية للأطفال في سن الدراسة.
التوصية 4: ينبغي اختيار الأشكال والمعايير الدنيا في ضوء الأهداف والسياق، مع الاهتمام بخطر استبعاد المجموعات الأشد ضعفا.		
1.4 بغية مساعدة الموظفين على تصميم مشروعات مناسبة للتغذية المدرسية الطارئة في سياق معين، فإن الإرشادات يجب أن تتضمن نصائح بشأن أشكال هذه التغذية الملائمة على النحو الأمثل لأهداف أو بيئات محددة.	➢ دائرة التغذية المدرسية	دائرة التغذية المدرسية: تم إقرار ذلك. وستعمل هذه الدائرة مع المكاتب القطرية لاستحداث أشكال للتغذية المدرسية الطارئة في البيئات الهشة وذات الموارد الشحيحة. وسيتم القيام بهذا الأمر خلال تعديل الخطوط التوجيهية.
2.4 وحينما لا تتوافر الشروط الدنيا للتغذية المدرسية الطارئة، فإن على البرنامج أن يرتب التدابير بحسب الأولوية لضمان إقامة البنى الأساسية، وذلك مثلاً من خلال أنشطة الغذاء مقابل العمل أو الغذاء مقابل التدريب. وعندما لا تتاح موارد أو شركاء للقيام بذلك، فإن على موظفي البرنامج النظر في اختيار أشكال للمعونة الغذائية المدرسية ذات متطلبات قليلة.	➢ دائرة التغذية المدرسية ➢ المكاتب الإقليمية	دائرة التغذية المدرسية: تقع المسؤولية الرئيسية في ذلك على ما يبدو على المستوى الميداني؛ وبمقدور دائرة التحليل، والتقدير، والاستعداد lities تطوير أدوات وخطوط توجيهية وتعديل الخطوط التوجيهية للتغذية المدرسية الطارئة. وتعتبر المعايير الدنيا للشبكة المشتركة بين الوكالات للتعليم في حالات الطوارئ مرتكزاً سليماً صالحاً للاعتماد وهي تتسم بالمرونة إزاء السياقات شحيحة الموارد. المكتب الإقليمي لأمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي/المكتب الإقليمي لآسيا: موافقة. الحاجة إلى الإبقاء على المرونة مقر بها: تختلف الظروف بحسب سياق الطوارىء.

ملحق: التوصيات واستجابة الإدارة- التقييم المواضيعي للتغذية المدرسية في حالات الطوارئ

توصية مكتب التقييم	الجهة المنفذة	استجابة الإدارة والتدابير المزمع اتخاذها
اغتنام الفرص المتاحة لإرساء علاقات الشراكة الاستراتيجية		
التوصية 5: يمكن أن تكون مشروعات التغذية المدرسية الطارئة أشد فعالية إذا ما ترافقت مع أنشطة تكميلية؛ وينبغي أن تكون للبرنامج استراتيجية لضمان توفير هذه الأنشطة، مع الاهتمام على وجه خاص بإمكانية إرساء علاقات شراكة استراتيجية.		
1.5 ينبغي أن تراعي صياغة مشروعات التغذية المدرسية الطارئة أن للتغذية المدرسية دور داعم فحسب بالنسبة لإحداث تحسينات تعليمية. وعلى إدارة البرنامج أن تعمل على استخلاص فهم لدور التغذية المدرسية الطارئة فيما يتعلق بالأنشطة الأخرى من زاوية الأهداف التعليمية.	➢ دائرة التغذية المدرسية	دائرة التغذية المدرسية: تعارض هذه الدائرة الجملة الأولى: فبمقدور التغذية المدرسية الطارئة أن تحقق تحسينات تعليمية بحد ذاتها، ولو أن بالمستطاع بالتأكيد تحسين الآثار عبر الارتباط بالأنشطة التكميلية. وعلى ما يبدو فإن المسؤولية الرئيسية عن تدريب موظفي المكاتب الفرعية تقع على عاتق المكاتب القطرية والإقليمية، بمساندة دائرة دعم البرامج التقنية. ويمكن لدائرة التغذية المدرسية أن تساعد في تطوير مواد التدريب.
	➢ دائرة دعم البرامج التقنية	دائرة دعم البرامج التقنية: ستعمل هذه الدائرة مع مكتب مدير العمليات ودائرة التغذية المدرسية لإتاحة الوصول إلى الإرشادات عبر *كتيب الإرشادات البرامجية* والمصادر الأخرى.
	➢ المكاتب الإقليمية	المكتب الإقليمي لأمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي/المكتب الإقليمي لآسيا: يتفق هذان المكتبان على أن بمقدور الأغذية القيام بدور داعم فحسب، ولاسيما في سياق الطوارئ. ومن الواجب مقارنة الفجوات التعليمية بما كانت عليه الأوضاع قبل وقوع الأزمات: ومن الواجب النظر في التدابير الأكثر طموحاً في ظل برنامج عادي للتغذية المدرسية. وبمقدور المعونة الغذائية للبرنامج أن تمكّن فحسب الأطفال من الذهاب إلى المدرسة وإبداء الانتباه في الصفوف. وبالنسبة للجملة الثانية فإن ذلك قيد التنفيذ بالفعل.

ملحق: التوصيات واستجابة الإدارة- التقييم المواضيعي للتغذية المدرسية في حالات الطوارئ

توصية مكتب التقييم	الجهة المنفذة	استجابة الإدارة والتدابير المزمع اتخاذها
2.5 وفي ضوء ما تقدم، فإن على البرنامج أن يسعى إلى البرمجة التكميلية مع الشركاء في التعليم مثل اليونيسيف وأن يلتمس أوجه التضافر مع الشركاء لضمان إرساء الظروف التشغيلية الدنيا على مدى الزمن. وتتزايد أهمية مشاركة البرنامج في المجموعات التعليمية مع استكمال عملية إصلاح الأمم المتحدة وإقامة المجموعات التعليمية على المستوى العالمي.	➢ دائرة التغذية المدرسية ➢ مكتب مدير العمليات/المكاتب الإقليمية	دائرة التغذية المدرسية: يبدو أن المسؤولية الرئيسية عن ذلك تقع على المستوى القطري. وتتابع دائرة التغذية المدرسية هذا الأمر على المستوى العالمي، وذلك مثلاً من خلال المشاركة في الجماعة الاستشارية للمجموعة التعليمية. وتقوم منظمة اليونيسيف بتطوير أنشطة تتعلق بالتعليم في حالات الطوارئ أو الدول ذات الأوضاع الهشة، ويسعى **البرنامج** إلى أن يكون شريكاً في هذه الأنشطة. ويجري بالفعل تشكيل مثل هذه الشراكة في سيراليون. مكتب مدير العمليات: تقتصر موارد البرنامج من حيث المبدأ على الأغذية، غير أنه يجري تشجيع المكاتب القطرية والإقليمية عل الانخراط في علاقات شراكة، وذلك مثلاً مع الفرق القطرية للأمم المتحدة أو مع جماعات العمل الأخرى، وذلك بهدف تنسيق الأنشطة وتحقيق الأثر الأمثل. وفي غالب الأحيان، وعلى نحو ما يشير إليه في هذا التقرير، فإن أهم شراكة للبرنامج وأكثرها طبيعية، وهي شراكته مع الحكومة، لا تحظى إلا باهتمام هامشي؛ وربما يكون من الأفضل تشجيع الحكومة على الاضطلاع بدور تنسيقي. المكتب الإقليمي لأمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي/المكتب الإقليمي لآسيا: اتفق على الأهمية الحاسمة التي تكسبها الشركات بالنسبة للتعاون على استكمال الأنشطة. غير إن البرنامج لا يمكنه ضمان ذلك التعاون نظراً لعدم توفر ذلك النوع من الشراكات بصفه دائمة. وهذا التعاون وارد بالفعل في الخطط العادية, فليس ثمة سبب في عدم الأخذ بها في عملية تقييم التغذية المدرسية.

ملحق: التوصيات واستجابة الإدارة- التقييم المواضيعي للتغذية المدرسية في حالات الطوارئ

توصية مكتب التقييم	الجهة المنفذة	استجابة الإدارة والتدابير المزمع اتخاذها
3.5 ينبغي تطوير اتفاقات على المستوى الميداني مع الشركاء المتعاونين بحيث تخلق المساعدات الغذائية أوجه تضافر بين التغذية المدرسية الطارئة وبرامج الدعم التكميلي التي ينفذها هؤلاء الشركاء؛ ومن الواجب أن تراعي هذه الاتفاقات مراعاة تامة القضايا البرامجية، بما في ذلك الميزنة.	➢ مكتب مدير العمليات ➢ شعبة العلاقات الخارجية	مكتب مدير العمليات: يتولى البرنامج والشركاء معاً صياغة الاتفاقات على المستوى الميداني، مع توفير اعتمادات في الميزانية للبنود غير الغذائية. غير أن هذه الاتفاقات يجب أن تظل ضمن حدود ميزانيات المشروعات المعتمدة قبلا. وتشمل الإرشادات الواردة في *كتيب الإرشادات البرامجية* مقترحات مشروعات مفصلة لإرفاقها بالاتفاقات على المستوى الميداني. وتقع مسؤولية تطبيق هذه الاتفاقات على المكاتب القطرية. العلاقات الخارجية: يمكن أن تُصمم مشروعات البرنامج بصورة مشتركة مع الشركاء؛ وبالمستطاع أن تُرفق مقترحات المشروعات التي تحدد أي نقطة برامجية بالاتفاقات على المستوى الميداني. ومن الواجب ألا تخضع الاتفاقات على المستوى الميداني مع الشركاء المتعاونين إلى أي تغييرات جوهرية.
4.5 قد يرغب **البرنامج** في الترابط مع الخطط الوطنية لقطاع التعليم، في حال وجودها. وعند الافتقار إلى مثل هذه الخطط، فإن على **البرنامج** النظر في ربط التغذية المدرسية الطارئة ببرامج الدعم التعليمي للجهات المانحة أو الشركاء من الأمم المتحدة.	➢ دائرة التغذية المدرسية ➢ دائرة دعم البرامج التقنية	دائرة التغذية المدرسية/دائرة دعم البرامج التقنية: تقع المسؤولية الرئيسية في ذلك على عاتق دائرة التغذية المدرسية؛ ولدائرة دعم البرامج التقنية دور مساند وداعم في التنسيق مع دائرة التغذية المدرسية. ومن الواجب متابعة ذلك خلال تصميم البرامج وتنفيذها. وقد بدأت دائرة التغذية المدرسية بالعمل مع الشركاء على ربط البرمجة في ميدان التعليم. وحيثما أمكن ذلك فإن البرنامج سيعمل مع الحكومات منذ البداية لربط التغذية المدرسية بالخطط القطاعية الوطنية.

ملحق: التوصيات واستجابة الإدارة- التقييم المواضيعي للتغذية المدرسية في حالات الطوارئ		
توصية مكتب التقييم	**الجهة المنفذة**	**استجابة الإدارة والتدابير المزمع اتخاذها**
	➢ المكاتب الإقليمية	المكتب الإقليمي لأمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي/المكتب الإقليمي لآسيا: يتفق هذان المكتبان مع التوصية من حيث المبدأ، غير أنه لم يتبين بعد مدى توافر البرامج الوطنية للتعليم في حالات الطوارئ. وقد يكون الأمر محفوفاً بالمشكلات حينما لا تسيطر الحكومات الوطنية على كامل التراب الوطني. كما أن من المهم للغاية أيضاً ربط برمجة البرنامج مع المنظمات غير الحكومية، بما في ذلك المحلية منها.
5.5 على **البرنامج** أن يدرس بصورة أوفى مهارات وخبرات الشركاء المتعاونين في ميادين التعليم، والمشاركة المجتمعية، والتعبئة، والقدرات اللوجستية باعتبارها معايير لعلاقات الشراكة.	➢ دائرة التغذية المدرسية ➢ المكاتب الإقليمية	دائرة التغذية المدرسية: تعتبر هذه التوصية موجهة في المقام الأول إلى المكاتب الميدانية. على أن من الواضح أن الحاجة تدعو إلى إشراك المجتمعات المحلية بصورة أوسع في الحالات التي لا تتوافر فيها شرعية حكومية. المكتب الإقليمي لأمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي/المكتب الإقليمي لآسيا: يوافق المكتبان على ذلك، على أن من الواجب تقييد عبارة "بصورة أوفى": ففي غالب الأحوال فإن علاقات الشراكة المحتملة في حالات الطوارئ محدودة من حيث العدد، ويتعلق الأمر في كثير من الأحيان بالاختيار بين شراكة ضعيفة على أمل تحسينها مع مرور الزمن وعدم عقد أي شراكة على الإطلاق.

ملحق: التوصيات واستجابة الإدارة- التقييم المواضيعي للتغذية المدرسية في حالات الطوارئ

توصية مكتب التقييم	الجهة المنفذة	استجابة الإدارة والتدابير المزمع اتخاذها
النهوض بجودة التنفيذ		
التوصية 6:: على البرنامج أن يقر بإمكانيات الفوائد التغذوية للتغذية المدرسية الطارئة وأن ينهض بها حيثما يتفشى انعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية بصورة حادة في صفوف التلاميذ.		
1.6 ينبغي أن تكون سلة الأغذية المقترحة وافية من حيث الكمية والنوعية لضمان أن تسهم التغذية المدرسية الطارئة إسهاماً ملموساً في تلبية المتطلبات التغذوية للأطفال، ولاسيما إذا لم تكن هذه الاحتياجات موضع عناية أي مساندة أخرى. ومن الواجب تفادي الاتجاه نحو خفض سلة الأغذية إلى ما دون نسبة 30 في المائة من متطلبات الطاقة اليومية. وينبغي أن تكون الإرشادات المتعلقة بصياغة سلة الأغذية أكثر تحديداً فيما يتعلق بتعيين نواتجها المحتملة.	➢ دائرة التغذية المدرسية ➢ دائرة التغذية	دائرة التغذية المدرسية: ينبغي أن تلبي حصة التوزيع العام للأغذية في حالات الطوارئ المتطلبات الأساسية للمستفيدين؛ وحصة التغذية المدرسية هي وجبة إضافية توفر ما بين 30 إلى 40 في المائة من متطلبات الطاقة اليومية للتلميذ. ومن الواجب أن نستعرض الخطوط التوجيهية على نحو يراعي هذه الاعتبارات. دائرة التغذية: ليست التوصية ذات طابع محدد: فالغذاء الذي يُقدم في المدارس لا يهدف إلى تغطية المتطلبات التغذوية للأطفال، إذ أنها تغطى بالحصة الغذائية العامة الأسرية. أما الهدف من الغذاء في المدارس فهو توفير حافز لاجتذاب الأطفال إلى المدرسة. وفي العادة، ورهناً بنوع المدرسة، من حيث كونها ذات دوام نصفي، أو دوام كامل، أو مدرسة داخلية، فإن البرنامج يسعى إلى تغطية نسب مئوية مختلفة من المتطلبات. وترد الاقتراحات الخاصة بسبل التعامل مع هذه النسب في الخطوط التوجيهية للتغذية المدرسية الصادرة مؤخراً وفي المذكرة الإرشادية بشأن التغذية.
2.6 بالنظر إلى الافتقار إلى الأدلة العلمية بشأن الفوائد التغذوية للتغذية المدرسية، والذي يعود في جانب منه إلى القيود المنهجية، فإن على البرنامج أن يرتبط مع الجهات الشريكة الاستراتيجية أو مؤسسات البحوث المعنية بقطاعات الصحة والتغذية المدرسية التي تحقق في النواتج والمؤشرات التغذوية. وقد توفر التغذية المدرسية التي ينفذها البرنامج في السياقات الإنمائية إمكانيات أفضل لإجراء التحقيقات؛ وستعود الدروس المستقاة بالفائدة على التغذية المدرسية الطارئة.	➢ دائرة التغذية المدرسية	دائرة التغذية المدرسية: يمكن النظر في إرساء علاقات شراكة في ظل المبادرات المختلفة: تركيز الموارد على الصحة المدرسية الفعالة (التحالف العالمي لتحسين التغذية)، والحزمة الأساسية، والمدارس المناصرة للتغذية.

ملحق: التوصيات واستجابة الإدارة- التقييم المواضيعي للتغذية المدرسية في حالات الطوارئ		
توصية مكتب التقييم	**الجهة المنفذة**	**استجابة الإدارة والتدابير المزمع اتخاذها**
	➢ دائرة التغذية	دائرة التغذية:لا تشتمل برامج التغذية المدرسية عموماً على أهداف تغذوية، بالنظر إلى أن الوجبات المدرسية تغطي جانباً فحسب من متطلبات الأطفال التغذوية. على أننا نشعر أن بالإمكان العناية بأمر حالات نقص المغذيات الدقيقة عبر التغذية المدرسية. ويجري الآن تنفيذ اختبارات استساغة لمساحيق تحتوي على مغذيات دقيقة متعددة في اثنين من برامج التغذية المدرسية؛ ورهناً بالنتائج فإن تطبيق هذا النهج يمكن أن يمضي قدما. ولسوء الحظ فليس هناك الكثير من الشركاء الاستراتيجيين في قطاعات الصحة والتغذية المدرسية، كما لا يتوافر التمويل لتنفيذ المزيد من الدراسات المعمقة بشأن النواتج التغذوية؛ وهناك أيضاً اعتبارات أخلاقية. ومن هذه الزاوية فليس هناك من فارق كبير بين التغذية المدرسية الطارئة والتغذية المدرسية العادية.
التوصية 7: ينبغي أن يستكشف البرنامج السبل اللازمة للنهوض بنظم رصد التغذية المدرسية الطارئة وتحسين المعلومات الوافدة من الميدان كشرط ضروري لإدخال التعديلات والتحسينات على المشروعات.		
1.7 ينبغي أن يشتمل الرصد على نهج محسن نوعي وموجه نحو النتائج لاستكمال المعلومات الكمية. ويتطلب ذلك النهوض بالمعلومات المجموعة من حيث الكمية والنوعية ولاسيما فيما يتعلق بالجوانب التالية: (1) إعداد الأغذية، واستهلاكها، واستساغتها، (2) توقيت عمليات التغذية، (3) الاستعاضة عن الوجبات المنزلية (وذلك مثلاً بقياس المتحصل الغذائي في المنزل خلال أيام المدرسة بالمقارنة مع أيام العطل المدرسية)، (4) القضايا التعليمية مثل جودة التدريس والتعلم.	➢ دائرة التغذية المدرسية	دائرة التغذية المدرسية: تقوم هذه الدائرة بتعديل مسحها القاعدي بشان المشاركة المجتمعية بحيث يمتثل لشروط الشبكة المشتركة بين الوكالات للتعليم في حالات الطوارئ؛ وسيعني ذلك جمع المزيد من البيانات النوعية، وسيشتمل على جوانب الحماية والسلامة. وفيما يتعلق بتعديل أدوات الرصد والتقييم، فإن دائرة التغذية المدرسية تعمل بالفعل على مواءمة *المسح القياسي للتغذية المدرسية* ليتناسب مع احتياجات التغذية المدرسية الطارئة والتعليم في حالات الطوارئ.

ملحق: التوصيات واستجابة الإدارة- التقييم المواضيعي للتغذية المدرسية في حالات الطوارئ

توصية مكتب التقييم	الجهة المنفذة	استجابة الإدارة والتدابير المزمع اتخاذها
	➢ النهج المشترك للرصد والتقييم	النهج المشترك للرصد والتقييم: سيكفل إدراج تطبيق للرصد والتقييم في نظام WINGS-II اتباع طرق أكثر اتساقاً لجمع البيانات، وبالتالي عمليات تحليل وإبلاغ أفضل من حيث الدقة، وحسن التوقيت، والفائدة. وشارفت عملية الإعداد لنشر تطبيق الرصد والتقييم المسمى *M&E Toolkit Builder* على الانتهاء؛ وسيُستخدم هذا التطبيق في تصميم نظم الرصد المستندة إلى الأساليب المثلى والمؤشرات المؤسسية لقياس العمليات، والمخرجات، والنواتج.
2.7 على البرنامج، حيثما أمكن، أن يزيد عدد المراقبين الميدانيين للنهوض بالمهام المتصلة بالرصد، مثل تحليل البيانات. وقد تدعو الحاجة إلى توفير التدريب، ولاسيما فيما يتعلق بالرصد النوعي. كما أن على البرنامج أن يلتمس أيضاً المزيد من التعاون مع شركاء التغذية المدرسية المهتمين بتحسين فعالية المشروعات التعاونية للتغذية المدرسية الطارئة.	➢ دائرة التغذية المدرسية ➢ المكاتب الإقليمية	دائرة التغذية المدرسية: تقع المسؤولية الرئيسية للمتابعة على ما يبدو على المستوى الميداني. ومن غير الواضح ما إذا كان توفير المزيد من مراقبي المعونة الغذائية سيسفر عن تحسين الرصد والتقييم. وعلى نحو ما توصي به هذه الوثيقة في البند 1.7 فإن المسألة تتعلق بتوفير قدر أكبر من البيانات النوعية. وربما يكون البديل الأفضل هو جمع البيانات النوعية من عينة من المدارس عبر مراقبين من ذوي التدريب الجيد. المكتب الإقليمي لأمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي/المكتب الإقليمي لآسيا: يوافق هذان المكتبان على التوصية وعلى تعليقات دائرة التغذية المدرسية. والمسألة هي من المسائل الدائمة بالنسبة للبرنامج. ويفسر "الرصد" بصورة متزايدة على أنه "جمع البيانات للإبلاغ النوعي عن العمليات والمخرجات"، دون تحليل كاف لهذه البيانات ودون اهتمام واف بالرصد النوعي ورصد النواتج وبالاستفادة من التحليلات في التعلم المؤسسي. ويؤدي توسيع نظام الرصد والتقييم إلى زيادة التكاليف، وهو أمر يجب دراسته.

ملحق: التوصيات واستجابة الإدارة- التقييم المواضيعي للتغذية المدرسية في حالات الطوارئ

توصية مكتب التقييم	الجهة المنفذة	استجابة الإدارة والتدابير المزمع اتخاذها
التوصية 8: على البرنامج أن يصمم أدوات تدريبية للتغذية المدرسية الطارئة وأن يوفر خبراء للنهوض باستخدام الإرشادات التقنية في تصميم وتنفيذ أنشطة التغذية المدرسية الطارئة في الميدان.		
8.1 ينبغي تصميم أدوات تدريبية لتأهيل الموظفين الذين يديرون مشروعات التغذية المدرسية الطارئة؛ ومن الواجب أن تتضمن هذه الأدوات إرشادات بشأن سمات المشروعات، وتصميم البرامج، والموارد المتاحة، وإمكانية إرساء علاقات شراكة استراتيجية فيما يتعلق بتنفيذ أنشطة التغذية المدرسية الطارئة.	➢ دائرة التغذية المدرسية ➢ دائرة دعم البرامج التقنية ➢ المكاتب الإقليمية	دائرة التغذية المدرسية/دائرة دعم البرامج التقنية: تم إقرار ذلك. وعلى هاتان الدائرتان العمل معاً، ولاسيما فيما يتصل بتصميم الأدوات التدريبية ومساندة الأنشطة التدريبية، والتي يتحمل الميدان المسؤولية الرئيسية بشأنها. ويمكن إدراج مسائل التعليم ضمن التدريب بشأن الطوارئ الذي يوفره البرنامج. المكتب الإقليمي لأمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي/المكتب الإقليمي لآسيا: تم إقرار ذلك. كما ينبغي أن يتضمن التدريب أيضاً الرصد النوعي وتحديد المشكلات. وبصورة بديلة، فقد يكون من الأفضل ضمان أن تراعي مواد التدريب القائمة السمات الخاصة للتغذية المدرسية الطارئة. وعلى الأرجح فإن النهج الشمولي سيكون أكثر كفاءة في تحقيق النواتج المنشودة للتغير السلوكي فيما يتعلق بالنهوض باستخدام الإرشادات التقنية، ولاسيما إذا ما توافر مثل هذا الإرشاد.
8.2 على البرنامج أن يعزز من قدرته لإتاحة خبراء تقنيين متفرغين لتوفير المساندة للقائمين على تنفيذ أنشطة التغذية المدرسية الطارئة في الميدان، بحيث تتم استشارتهم خلال عمليات تقدير الاحتياجات، وتصميم الرصد، وتضييق النطاق أو توسيعه.	➢ دائرة التغذية المدرسية ➢ دائرة دعم البرامج التقنية	دائرة التغذية المدرسية/دائرة دعم البرامج التقنية: تم إقرار ذلك، على أن يكون ضمن إمكانيات الميزانية. وتقع المسؤولية الرئيسية في ذلك على عاتق دائرة دعم البرامج التقنية، بالتنسيق مع دائرة التغذية المدرسية ومستشاري البرامج الإقليمية.

ملحق: التوصيات واستجابة الإدارة- التقييم المواضيعي للتغذية المدرسية في حالات الطوارئ

توصية مكتب التقييم	الجهة المنفذة	استجابة الإدارة والتدابير المزمع اتخاذها
8.3 حيثما كان هناك برنامج للتغذية المدرسية في بلد معرض لحالات الطوارئ، فإن بالمستطاع تعزيز الاستعداد للطوارئ، وذلك بصورة مثالية بالتعاون مع الحكومة والجهات الفاعلة الأخرى في قطاع التعليم، من خلال حلقات العمل وخطط الاستعداد للطوارئ.	➢ دائرة التغذية المدرسية ➢ دائرة دعم البرامج التقنية ➢ دائرة التحليل، والتقدير، والاستعداد	دائرة التغذية المدرسية/دائرة دعم البرامج التقنية: تقع المسؤولية الرئيسية عن الأعمال المذكورة على عاتق المكاتب الميدانية ودائرة التغذية المدرسية. ويمكن لدائرة دعم البرامج التقنية أن توفر الدعم التقني. وستعمل دائرة التغذية المدرسية على ذلك خلال عام 2007 في سياق المجموعة التعليمية؛ وتزمع هذه الدائرة إدراج التعليم في التخطيط الاحترازي وخطط الاستعداد حيثما كان ذلك مهما. التحليل، والتقدير، والاستعداد: يمكن تعزيز الاستعداد للطوارئ في أي بلد معرض للكوارث، بغض النظر عن البرنامج الجاري للتغذية المدرسية. وستواصل دائرة التحليل، والتقدير، والاستعداد ضمان القيام بذلك. وتتحمل المكاتب الميدانية أساساً مسؤولية العناية بأمر هذه التوصية. وثمة مسؤولية خاصة تقع على كاهل مدراء المكاتب القطرية بشأن الانخراط في عمليات الاستعداد للطوارئ.